. @ 334 @

ويقول لهم ! 2 2 ! يعني كلوا من ألوان الطعام والثمار واشربوا من ألوان الشراب ! 2 2 ! يعني لا داء ولا غائلة فيه ولا يخاف في الأكل والشرب من الآفات ما يكون في الدنيا ! 2 2 ! يعني هذا الثواب لأعمالكم التي عملتم في الدنيا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني نائمين على سرر ! 2 2 ! قد صف بعضها إلى بعض وكل من كان اشتاق إلى صديقه يلتقيه .

2 ! 2 ! يعني بيض العين حسان الأعين .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني صدقوا با ورسوله وصدقوا بالبعث ! 2 2 ! يعني ألحقناهم ذرياتهم .

قرأ أبو عمرو ^ واتبعناهم ذرياتهم ^ ^ ألحقنا بهم ذرياتهم ^ الثلاث كلها بالألف .

وقرأ نافع اثنان بغير ألف والآخر بالألف .

وقرأ ابن عامر الأول بغر ألف والآخران بالألف والباقون كلها بغير ألف فمن قرأ ! 2 ! 2 معناه ألحقناهم يعني الذين آمنوا وجعلنا ذريتهم مؤمنين ألحقنا بهم ذريتهم في الجنة في درجتهم .

ومن قرأ ! 2 2 ! بغير ألف يعني ذريتهم معهم .

ومن قرأ ^ ذرياتهم ^ بالألف فهو جمع الذرية .

ومن قرأ بغير ألف فهو عبارة عن الجنس ويقع على الجماعة أيضا .

وقال مقاتل معناه الذين أدركوا مع آبائهم وعملوا خيرا في الجنة ألحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا العمل فهم معهم في الجنة .

ويقال إن أحدهم إذا كان أسفل منه يحلق بهم لكي تقر عينه .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يرفع ا للمسلم ذريته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه .

ثم قال ^ وما ألتناهم من عملهم من شيء ^ يعني ما نقصناهم من عمل الآباء إذا كانوا مع الأبناء يعني حتى يبلغ بهم ذريتهم من غير أن ينقص من أجر أولئك شيئا ولا من ذريتهم .

2 ! 2 ! يعني كل نفس مرتهنة بعملها يوم القيامة .

ثم رجع إلى صفة المتقين في التقديم وكرامتهم قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أعطيناهم من ألوان الفاكهة ! 2 2 ! يعني يتمنون .

قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بكسر اللام وهي لغة لبعض العرب واللغة الظاهرة بالفتح وهي من يألت يلت وهو النقصان .

وقال عز وجل ! 2 2 ! يعني يتعاطون في الجنة تعطيهم الخدم قدح الشراب ولا يكون كأسا إلا مع الشراب ! 2 2 ! يعني لا باطل في الجنة ! 2 2 ! يعني لا إثم في شرب الخمر .

ويقال ! 2 2 ! يعني لا تكذيب فيما بينهم .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بنصب الواو ! 2 2 ! بنصب الميم والباقون بالضم مع التنوين .

فمن قرأ بالنصب فهو على التبرئة .

ومن قرأ بالضم فهو على معنى الخبر يعني ليس فيها لغو ولا تأثيم كما قال ! 2] ! 2 الصافات 47]